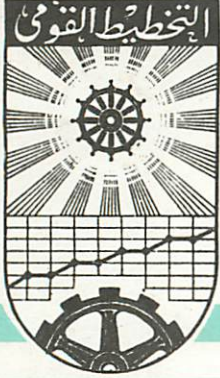


جمهورية مصر العربية



١٤١

مَعْدِنُ التَّخْطِيطِ الْقَوْمِيّ

مذكرة خارجية رقم (١٤١٠)

الفاقد الاقتصادي لأهم السلع الزراعية الغذائية

د. عبد المنيز إبراهيم عبد المنيز

مايو ١٩٨٥

المحتويات

مقدمة :

الفصل الأول : أهمية دراسة الفاقد الاقتصادي

الفصل الثاني : بعض المؤشرات الهامة في القطاع الزراعي وعلاقتها بالفاقد الاقتصادي

- ١-٢ الفجوة الغذائية •
- ٢-٢ تقديرات الانتاج السنوى لأهم الحاصلات الزراعية الغذائية •
- ٣-٢ تقديرات الواردات السنوية لأهم السلع الزراعية الغذائية •
- ٤-٢ تقديرات الصادرات السنوية لأهم السلع الزراعية الغذائية •

الفصل الثالث : الفاقد الاقتصادي لأهم السلع الزراعية الغذائية وأثره على الانتاج

المحلى والموارد الزراعية والتجارة الخارجية •

- ١-٣ أثر الفاقد على الانتاج المحلى والموارد الأرضية الزراعية •
- ١-٣-١ كمية وقيمة الفاقد من الانتاج المحلى بالاسعار المزرعية •
- ١-٣-٢ قيمة الفاقد من الانتاج المحلى بالاسعار العالمية •
- ١-٣-٣ أثر الفاقد على الموارد الأرضية •
- ١-٣-٤ أثر الفاقد على الموارد المائية •

٢-٣ أثر الفاقد على التجارة الخارجية •

- ١-٢-٣ أثر الفاقد على الواردات من أهم السلع الزراعية الغذائية
- ٢-٢-٣ أثر الفاقد على الصادرات من أهم السلع الزراعية الغذائية
- ٣-٣ اجمالى قيمة الفاقد من الانتاج المحلى والواردات لأهم السلع الزراعية الغذائية •

فهرس الجداول

رقم الجدول	
١-١	نسبة مساهمة الزراعة فى القيمة المضافة والميزان التجارى الزراعى فى أوائل الستينات والسبعينات والثمانينات .
١-٢	تطور الفجوة الغذائية ونسب الاكتفاء الذاتى لبعض السلع الرئيسية .
٢-٢	تقديرات الانتاج السنوى من الحبوب خلال الفترة ٦٢/٦١ - ١٩٨٠
٣-٢	“ “ “ من محصولى الفول والعدس خلال الفترة ٦٢/٦١ - ١٩٨٠ .
٤-٢	تقديرات الانتاج السنوى من محصولى الفول السودانى والسمسم خلال الفترة من ٦٢/٦١ - ١٩٨٠ .
٥-٢	تقديرات الانتاج السنوى من محصولى البطاطس والبصل خلال الفترة ٦٢/٦١ - ١٩٨٠ .
٦-٢	تقديرات الانتاج السنوى من الموالح والعنب خلال الفترة ٦٢/٦١ - ١٩٨٠ .
٧-٢	تقديرات الانتاج السنوى من قصب السكر خلال الفترة ٦٢/٦١ - ١٩٨٠ .
٨-٢	تقديرات الواردات السنوية من بعض السلع الغذائية الرئيسية خلال الفترة ٦٢/٦١ - ١٩٨٠ .
٩-٢	تقديرات الصادرات السنوية من بعض السلع الغذائية الرئيسية خلال الفترة ٦٢/٦١ - ١٩٨٠ .
١-٣	الفاقد من الانتاج المحلى والواردات من القمح بالاسعار المزرعية والعالمية
٢-٣	الفاقد من الانتاج المحلى من الشعير بالاسعار المزرعية والعالمية .
٣-٣	الفاقد من الانتاج المحلى والواردات من الذرة الشامية بالاسعار المزرعية والعالمية .
٤-٣	الفاقد من الانتاج المحلى من الذرة الرفيعة بالاسعار المزرعية والعالمية .
٥-٣	الفاقد من الانتاج المحلى من الارز بالاسعار المزرعية والعالمية .

- ٢٢-٣ تطور المكافئ المائي على مستوى الحقل للفاقد من المساحة المحصولية
لأهم السلع الزراعية الغذائية •
- ٢٣-٣ تطور المكافئ المائي عند أسوان للفاقد من المساحة المحصولية لأهم
السلع الزراعية الغذائية •
- ٢٤-٣ تطور كمية الفاقد من واردات أهم السلع الزراعية الغذائية •
- ٢٥-٣ تطور قيمة الفاقد من واردات أهم السلع الزراعية بالأسعار العالمية •
- ٢٦-٣ الأهمية النسبية لاجمالي قيمة الفاقد من محاصيل الحبوب بالأسعار
العالمية خلال النصف الأخير من السبعينات •
- ٢٧-٣ تطور اجمالي قيمة الفاقد من الانتاج المحلي والواردات لأهم السلع
الزراعية الغذائية بالأسعار العالمية •

مقدمة :

كما هو معروف فان هناك نوعان من الفاقد ، الأول يطلق عليه الفاقد النوعى وهو يوصى الى انخفاض نوعية السلعة المسوقة ، والآخر يطلق عليه الفاقد الكمي وهو ما يوصى الى تقليل المعروض من السلعة . وتعنى هذه الدراسة بالفاقد الكمي وليس الفاقد النوعى .

والفاقد عموما - أيا كان نوعه - دالة فى نوع المحصول ، الآفات ، أساليب وطرق الحصاد والدراس والتجفيف ، طرق التد اول والتخزين . وعادة ما يجرى تقسيم الفاقد - تبعا لمراحله المختلفة - على النحو التالى :

- الفاقد أثناء مرحلة الانتاج (على مستوى المزرعة)

- الفاقد فى مرحلة التسويق (جملة وتجزئة)

- الفاقد فى مرحلة الاستهلاك .

وبصفة عامة يمكن ارجاع أسباب الفاقد الزراعى فى المرحلتين الأولى الى نوعين - من العوامل أولهما يتعلق بالعوامل البيولوجية والحيوية مثل الأمراض والتلوث الهوائى والحشرات والحشائش . . . الخ ، والآخر يتعلق بالعوامل التكنولوجية والفنية مثل عدم الكفاءة فى أداء العمليات الزراعية وعدم كفاءة معدات الحصاد ، بالإضافة الى عدم كفاءة عمليات التخزين والتد اول .

وتهدف هذه الدراسة الى تقدير الفاقد الاقتصادى لأهم السلع الزراعية الغذائية فى فترة ما بعد الحصاد حتى وصوله الى أيدى المستهلكين . وتستند هذه الدراسة فى تقدير كمية الفاقد من السلع الغذائية المختلفة الى تقدير ائتوزارة الزراعة بجمهورية مصر العربية فيما يسمى بـميزانية الأغذية حيث يتم تقدير الفاقد فى هذه الميزانية على أساس نسبة ثابتة من الموجودات (الانتاج المحلى مضافا اليه فرق المخزون وفـسـرق التجارة الخارجية) وتختلف هذه النسبة باختلاف المحاصيل وهى ٤% للقمح ، ٢%

لكل من الارز والذرة الشامية ، ٤% للذرة الرفيعة ، ٦% للشعير . بينما تبلغ ٥% للفلو ، ٤% لكل من العدس والفلو السودانى والسسم ، فى حين تبلغ ١٠% للبطاطس ، ٦% للبصل . كما تبلغ ١٠% لكل من قصب السكر والموالح والعنب . وتجدر الاشارة الى ان اساليب تقدير الفاقد كثيرة ومتعددة فمنها ما يعتمد على طريقة الاستبيان ومنها ما يعتمد على التجارب المعملية ومنها ما يأخذ بتقدير الفاقد عن طريق متابعة الاوزان فى المراحل المختلفة . وأيا كانت طريقة تقدير الفاقد فان النسب التى تحددها وزارة الزراعة تعتبر هى الحدود الدنيا للفاقد ، حيث يجب تقدير الفاقد من السلع الزراعية المختلفة فى كل مرحلة على حدة حتى يمكن تقدير الفاقد الكلى بداية من اعداد الارض للزراعة وحتى الحصاد ، كما يجب أيضا تقدير الفاقد فى مرحلة التداول والتخزين وأيضا على مستوى الاستهلاك .

وتركز هذه الدراسة على تطور كمية وقيمة الفاقد من الانتاج المحلى والواردات خلال الستينات والسبعينات ومن ثم يستلزم الأمر تقدير متوسطات الانتاج المحلى والواردات من هذه السلع للفترة الآتية :-

١٩٦٢/٦١ + ١٩٦٦/٦٥ ، ١٩٦٧/٦٦ - ١٩٧١/٧٠ (فترة الستينات) ،
١٩٧٢/٧١ + ١٩٧٥ ، ١٩٧٦ - ١٩٨٠ (فترة السبعينات) .

والسلع الزراعية الغذائية التى ستتناولها الدراسة تمثل نحو ٨٠% من جملة المحاصيل الزراعية طبقا للتركيب المحصولى لعام ١٩٨٢ (بعد استبعاد القطن والبرسيم التحريش والبرسيم المستديم) ويمكن تقسيم هذه السلع الى المجموعات التالية :

- مجموعة الحبوب : وتضم القمح والشعير والذرة الشامية والذرة الرفيعة والارز .
- مجموعة البقول : وتضم الفول الجاف والعدس .
- مجموعة المحاصيل الزيتية : وتضم الفول السودانى والسسم .
- مجموعة الخضار : وتضم البصل والبطاطس .
- مجموعة الفواكه : وتضم الموالح والعنب .
- محصول قصب السكر .

وسيتم دراسة أثر الفاقد - فى فترة ما بعد الحصاد وحتى وصوله الى أيدي المستهلكين - على الاقتصاد القومى من ناحيتين الأولى أثره على الانتاج المحلى وما يتعلق به من كفاءة استخدام الموارد الزراعية ، والثانية أثره على الميزان التجارى الزراعى وما يلقيه من أعباء على التجارة الخارجية . ومن أجل الوصول الى هذا الهدف يلزم تقدير الآتى :-

- كمية وقيمة الفاقد من الانتاج المحلى بالاسعار المزرعية العالمية .
- كمية وقيمة الفاقد من الواردات بالاسعار العالمية .
- اجمالى قيمة الفاقد من الانتاج المحلى والواردات بالاسعار العالمية .
- نسبة الفاقد من الانتاج المحلى الى الواردات أو الصادرات .
- معادل الفاقد من الانتاج المحلى من المساحة المحصولية (المساحة المحصولية المضافة)
- المكافئ المائى للفاقد من المساحة المحصولية على مستوى الحقل وعند أسوان (مياه الري المضاعة) .

كما تجدر الاشارة الى أن هذه الدراسة جزء من بحث مركز التخطيط الزراعى بعنوان :
" الفاقد من المحاصيل الزراعية فى مراحلها المختلفة وأساليب مواجهته " بإشراف الدكتور
سعد طه غلام مستشار ومدير المركز .

الفصل الأول

أهمية دراسة الفاقد الاقتصادى

يعتبر القطاع الزراعى من أهم قطاعات البنيان الاقتصادى ، حيث تتجسد أهميته على النطاق الداخلى فى حجم الطلب الواقع على هذا القطاع من قبل القطاعات الاقتصادية الأخرى فضلا عن توفير الغذاء للأعداد المتزايدة من السكان ، كما تظهر أهمية القطاع الزراعى على النطاق الخارجى فى قيمة ما يسهم به فى حصيللة الصادرات ومقارنة ذلك بحجم الواردات الزراعية .

ففى خلال الستينات - وقبل ذلك - كان للزراعة دورا مهيمنيا فى الاقتصاد المصرى سواء من حيث حجم الناتج بها أو من حيث ما توفره من موارد النقد الاجنبى . وفى الستينات وصل معدل النمو السنوى للزراعة حوالى ٥% كما كان القطاع الزراعى يمثل مكان الصدارة فى حصيللة الصادرات . ومع بداية السبعينات بدأ مسار التقدم فى قطاع الزراعة يتغير حيث لم يزد معدل النمو المتوسط عن ٢% سنويا ، مما جعل الانتاج الزراعى عاجزا عن مواكبة النمو فى المواد الغذائية أو المحاصيل الزراعية وبالتالي أدى الى تناقص النصيب النسبى لقطاع الزراعة فى الصادرات المصرية عن ذى قبل ونتيجة لذلك أخذت الواردات الزراعية تتزايد بينما أخذت الصادرات الزراعية فى التناقص وأصبح الميزان التجارى الزراعى - بعد أن كان يحقق فائضا بلغ ٣٠٠ مليون دولار فى عام ١٩٢٠ - يعانى من عجز بلغ ٨٠٠ مليون دولار فى عام ١٩٧٧ وعجز بلغ ٢ بليون دولار فى عام ١٩٨١/٨٠ كما يتضح من الجدول التالى :

جدول (١-١) نسبة مساهمة الزراعة فى القيمة المضافة والميزان التجارى الزراعى
فى أوائل الستينات والسبعينات والثمانينات

البيان	١٩٦٠	١٩٧٠	١٩٨١/٨٠
مساهمة الزراعة فى القيمة المضافة (%)	٢٧,٩	٢٥,٣	٢٠,٠
نسبة الصادرات الزراعية لاجمالى الصادرات (%)	٣٣,٠	٢٥,٠	٩,٠
الميزان التجارى الزراعى (بالمليون دولار ، وبالأسعار الجارية)	٢٥٥,٠	٣٠٠,٠ -	٢٥٠٠,٠

المصدر : Arab Republic of Egypt, Issues of Trade strategy and Investment Planning. World Bank, Report No. 4136 - EGT, January 1983.

وتقليل الفاقد من الحاصلات الزراعية يعتبر وسيلة فعالة لزيادة المعروض من الغذاء دون الحاجة الى اضافة موارد أو مستلزمات جديدة ، كما أنه يؤدى بالتالى الى تقليل الواردات من تلك الحاصلات التى لا يكفى الانتاج المحلى منها حاجة الاستهلاك مثل القمح والذرة الشامية والفول الجاف والعدس ، وفى الجانب الآخر فإنه يؤدى الى زيادة الصادرات من بعض المحاصيل الاخرى مثل الارز والفول السودانى والبصل والبطاطس . كما يؤدى تقليل الفاقد من محاصيل الاكتفاء الذاتى غير التصديرية الى امكانية خفض المساحات المزروعة منها دون أن يؤثر ذلك على كمية الانتاج ومن ثم يمكن توجيه ذلك الوفرة فى الموارد (وعلى الأخص الأرض والماء) نحو زراعة حاصلات أخرى ذات عائد اقتصادى مرتفع .

الفصل الثانى

بعض المؤشرات فى القطاع الزراعى وعلاقتها بالفاقد من المحاصيل

للفاقد الزراعى علاقة ببعض المؤشرات والمتغيرات الاقتصادية مثل الفجوة الغذائية ، التركيب المحصولى ، التجارة الخارجية . وسنعرض فيما يلى للفجوة الغذائية وكذا التقديرات السنوية للانتاج المحلى والواردات لأهم السلع الزراعية الغذائية نظرا لأن الفاقد من هذه السلع يعتبر دالة فى كمية الانتاج المحلى أو الواردات من هذه السلع .

١-٢ الفجوة الغذائية

يجرى تقدير الفجوة الغذائية على أساس الانتاج المحلى والتمتع بالاستهلاك حيث يشمل الفرق عجز الانتاج عن مواجهة الاستهلاك ، كما يمكن التعبير عن الفجوة الغذائية بتقدير نسبة الاكتفاء الذاتى وهى نسبة الانتاج المحلى الى جملة الاحتياجات (الانتاج المحلى ÷ الصادرات أو الواردات) .

هذا ومن المعروف أن واردات الغلال والدقيق تشكل الجانب الأهم من واردات السلع الغذائية الأمر الذى يعكسه تراجع الانتاج الزراعى اذا قيس باحتياجات اعداد السكان المتزايدة الى الغذاء . وقد بلغ عجز الانتاج الزراعى عام ١٩٨٠ من القمح ٤٥٠٠ ألف طن ومن الذرة الشامية ١٩٠ ألف طن ومن الفول ٤٠ ألف طن ومن العدس ٦٦ ألف طن ومن قصب السكر ٣٨٢ ألف طن .

وجداول (١-٢) يوضح تطور الفجوة الغذائية ونسب الاكتفاء الذاتى لبعض السلع الغذائية الرئيسية فى أوائل الستينات ومنتصف السبعينات وأوائل الثمانينات .

ᠮᠤ ᠶᠢᠨ ᠰᠡᠭᠦᠳᠡᠯᠤᠰᠤᠨ ᠲᠣᠪᠤᠨ ᠵᠢᠨᠴᠢᠨᠠᠨ ᠬᠡᠭᠡᠷᠢᠭᠡᠨ ᠲᠣᠪᠤᠨ

। प्रश्नः १४६१०

[illegible]

_____ :

³	λλλ	+λ3	σβλ	· ³ λλ	·σσ	-λλ	λλσ	· ³ λλ	βσλ	-
³ σ	γ3	-3	λσ	λ ³ λβ	λσ	-·λ	λλ	γ ³ γ	σ	-
³ σ	γ·λ	-λλ	·λλ	3 ³ ·β	λσλ	-λ	·λλ	λ ³ λβ	γ·λ	-
³ σ ₂	·σσλ	-σβ	σβσλ	· ³ λβ	γ·σλ	-γγλ	σβγλ	λ ³ λγ	γβλλ	-
³ σ (σ ₂ σ ₃)	λλλλ	-3λλ	λλ·λ	γβλ	·λγλ	-λ·λλ	λλλ	λ ³ λ	γλβλ	-

[illegible]

॥ ॐ नमो भगवते वासुदेवाय ॥
 ॐ नमो भगवते वासुदेवाय ॥ ॐ नमो भगवते वासुदेवाय ॥
 ॐ नमो भगवते वासुदेवाय ॥ ॐ नमो भगवते वासुदेवाय ॥

وتتعدد أساليب مواجهة الفجوة الغذائية^(١) إلا أنه يمكن تقسيمها بصفة عامة إلى أربعة مجاميع رئيسية ، الأولى تتضمن التوسع فى الانتاج الزراعى رأسيا وأفقيا ، والثانية تحقيق الكفاءة الاقتصادية فى استخدام وتوزيع الموارد الزراعية ، والثالثة تتمثل فى العلاقات التنظيمية داخل القطاع الزراعى وكذا بين القطاع الزراعى وغيره من القطاعات الأخرى فى المجتمع ، والرابعة تشتمل على الأساليب الخاصة باستهلاك الغذاء وعلاقتها بسياسات الدعم وأثره على حجم الطلب على الغذاء .

ويعتبر تقليل الفاقد من السلع الزراعية الغذائية أحد أدوات تحقيق الكفاءة الاقتصادية فى استخدام الموارد الزراعية التى يمكن أن تساهم فى مواجهة الفجوة الغذائية والتقليل من حدتها ، حيث يمكن الحصول على نفس القدر من الانتاج باستخدام مستلزمات انتاج أقل وخاصة تلك المحددة لعملية الانتاج الزراعى مثل الأرض والمياه . فإذا كان الانتاج المحلى من القمح يكفى لتغطية حاجة الاستهلاك لمدة ثلاثة شهور فقط (نسبة الاكتفاء الذاتى ٢٥%) فإن تقليل الفاقد مع زراعة نفس المساحة يؤدى الى زيادة الانتاج من القمح بنفس القدر الذى يمكن الحصول عليه نتيجة الاجراءات والسياسات المتبعة لتقليل الفاقد ، كما يمتد أثر تقليل الفاقد الى التجارة الخارجية (الميزان التجارى الزراعى) حيث يمكن لهذه الزيادة فى كمية الانتاج أن تقلل من الواردات من تلك السلعة .

٢-٢ تقديرات الانتاج السنوى لأهم المحاصيل الزراعية الغذائية

يوضح جدول (٢-٢) تقديرات الانتاج السنوى من الحبوب لمحاصيل القمح والشعير والذرة الشامية والذرة الرفيعة والارز ، كما يوضح جدول (٢-٣) تقديرات الانتاج السنوى لمحصولي الفول الجاف والعدس . أما جدول (٢-٤) فيوضح تقديرات الانتاج السنوى من

(١) عثمان أحمد الخولى (دكتور) ، نبيل حبشى (دكتور) - الامكانيات المتاحة لمواجهة الفجوة الغذائية بالتنمية الزراعية ورفع الكفاءة التسويقية - ندوة الأمن الغذائى ، مؤسسة فريد ريشايرت ، القاهرة من ٤-٧ ديسمبر ١٩٨٣ .

محصولى الفول السودانى والسمسم، كما يوضح جدول (٢-٥) تقديرات الانتاج السنوى من محصولى البطاطس والبصل . أما جدول (٢-٦) فيوضح تقديرات الانتاج السنوى من الموالح والعنب وأخيرا يوضح جدول (٢-٧) تقديرات الانتاج السنوى من محصول قصب السكر .

وقد تم تقدير الانتاج السنوى من المحاصيل المذكورة بالجداول المشار اليها للفترات الزمنية الأربع محل الدراسة أى النصف الأول من الستينات (١٩٦٢/٦١ - ١٩٦٦/٦٥) - والنصف الاخير من الستينات (١٩٦٧/٦٦ - ١٩٧١/٧٠) والنصف الأول من السبعينات (١٩٧٢/٧١ - ١٩٧٥) والنصف الاخير من السبعينات (١٩٧٦ - ١٩٨٠) .

جدول (٢-٢)
تقديرات الانتاج السنوى من الحبوب خلال الفترة ١٩٨٠-٦٢/٦١
(ألف طن)

السنوات	١٩٦٢/٦١	١٩٦٧/٦٦	١٩٧٢/٧١	١٩٧٦
المحصول	١٩٦٦/٦٥	١٩٧١/٧٠	١٩٧٥	١٩٨٠
١- قمح	١٤٥٩	١٤٢٤	١٧٢٨	١٨٧٢
٢- شعير	١٣٧	١٠٢	٩٦	١٢٠
٣- ذرة شامية	١٩١٣	٢٣٢١	٢٤٦٥	٢٩٢١
٤- ذرة رفيعة	٧١٣	٨٦٧	٨٣٩	٧٠٠
٥- أرز	١٨٤٥	٢٣٤١	٢٤١٣	٢٣٧١
الاجمالى	٦٠٦٧	٧٠٥٥	٧٥٩١	٧٩٨٤

المصدر: معهد التخطيط القومى ، تطور معدلات الاستهلاك من السلع الغذائية وأثرها على السياسات الزراعية ، مذكرة خارجية رقم (١٤٠١) ، أبريل ١٩٨٤ .